

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 145

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة الاكارم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن - [00:00:01](#)

يحب ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. مع مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ محمد اجمل الترحيب فاهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم - [00:00:21](#)

هذه السائلة فضيلة الشيخ ثانون كتبت الحقيقة هذه الرسالة بأسلوبها تقول اختكم في الله ثانون اه تذكر بانها امرأة في الثلاثين من عمرها ومتزوجة من رجل في الثمانين وقد مرض هذا الرجل وادخل المستشفى وخرج منه وقد اصيب بمرض - [00:00:36](#)

ضن في الذاكرة واصبح كثير النسيان وحتى الصلاة لم يعد آآ يتذكرها ويكثر تقول يكثر علينا من الاسئلة ويقوم بتريدها ايضا كثيرا واحيانا قد اغضب فلا ارد عليه او ارد - [00:00:56](#)

غضب وصوتي قوي وانا اخاف جدا ان يكون علي اثم في ذلك مع انني اعامله جيد اوعاه وارد على الاسئلة الكثيرة فما حكم ذلك فضيلة الشيخ؟ وما هي نصيحتكم لمأجورين - [00:01:13](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال انما يرحم الله من عباده الرحماء - [00:01:30](#)

ورحمة الله تعالى قريب من المحسنين وزوجك الان قد بلغ حالا يحتاج معها الى الرحمة والرأفة فاذا قمت برحمته والرأفة به فانك فانك تستحقين بذلك رحمة الله عز وجل الله - [00:01:51](#)

واذا صبرت على ما يحصل منه من اداء قلبي او فعلي ارتقيت الى منزلة الصابرين الذين قال الله فيهم انما يوافي الصابرون اجرهم بغير حساب فنصيحتي لك ان تتممي احسانك ومعروفك - [00:02:17](#)

وما ومعروفك بتحمل الصبر منه ومتى ذاق الانسان حلاوة الصبر مع كونه مرا استساغه دائما. الله اكبر وقد قيل بالصبر الصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل. يا سلام - [00:02:44](#)

اصبري واحتسبي الاجر من الله عز وجل ودوام الحال من المحال واسأل الله تعالى ان نمذ في عمر زوجك وفي عمرك على طاعة الله. امين. وان يرزقنا جميعا الصبر والاحتساب - [00:03:16](#)

والرحمة لمن يستحقون الرحمة انه على كل شيء قدير اللهم امين انا اشكرك على ما تقومين به حسب قولك من الرأفة به والاحسان اليه والقيام بحقه وارجو الله سبحانه وتعالى ان يعينك على اتمام ذلك بالصبر على ما يحصل منه - [00:03:37](#)

والله المستعان بارك الله فيكم. هذا السائل عبدالله علي اه سوداني محافظة دارفور يقول ما الفرق بين الحج والعمرة وما الركن الذي لا يصح حجوا الا به؟ وما هي مبطلات الحج؟ مأجورين - [00:04:02](#)

الظاهر ان جواب هذا السؤال يحتاج الى مجلد. نعم بارك الله فيك الحج والعمرة يختلفان الحج حج اكبر والعمرة حج اصغر العمرة مكونة من احرام وطواف وسعي وحلق او تقصير - [00:04:18](#)

يعني اربعة اشياء وطواف وسعي وحلقة وتفصيل اما الحج فمركب من اكثر من ذلك فهو احرام وطواف وسعي وحلقنا وتأصيل ووقوف بعرفة ومبيت بمزدلفة وميت بمنى ورمي الجمار فهو اكبر - [00:04:48](#)

واوصى من العمرة ثم الحج يختص بوقت معين. نعم هي ايام الحج واما العمرة ففي كل وقت ثم الحج من اركان الاسلام باتفاق العلماء اما العمرة ففيها خلاف فمن العلماء من قال - [00:05:22](#)

انها واجبة ومنهم من قال انها ليست بواجبة ومنهم من قال انها واجبة على غير المكي غير واجبة على المكي اي اي الساكنة اي الساكن مكة واما المحظورات محظورات الاحرام - [00:05:48](#)

ان تشتركوا فيها العمرة والحج لانها تتعلق بالاحرام والاحرام لا يختلف فيه الحج والعمرة واما الاركان والواجبات فتختلف العمرة عن الحج تتفق العمرة والحج بان من اركانها الطواف والسعي والاحرام - [00:06:11](#)

وهذه الثلاثة اركان في العمرة وليس فيها ركن رابع واما الحج ففيه ركن رابع وهو الوقوف بعرفة لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الحج عرفة وهذا يختص به الحج - [00:06:43](#)

اما الواجبات الواجبات في العمرة شيئا فقط ان يكون الاحرام من الميقات المعتبر شرعا. نعم وان يحلق او يقصر بعد فراغه من الطواف والسعي واما الحج فواجباته اكثر يشترك مع العمرة في الواجبات - [00:07:13](#)

بان يكون الاحرام من الميقات المعتبر شرعا والحلق او التقصير ويزيد الحج بوفو المبيت بوجوب البقاء في عرفة الى غروب الشمس المبيت في مزدلفة ووجوب المبيت في منى الليلة الحادية عشرة والثانية عشرة من شهر ذي الحجة - [00:07:41](#)

والثالثة عشر عند اخر ووجوب الرمي ان يرمي الجمار واما طواف الوداع فليس من واجبات الحج الثابتة ولا من واجبات العمرة الثابتة وانما يجب على من عدى العمرة او ادى الحج - [00:08:15](#)

اذا اراد الخروج الى بلده ولهذا لا يجب طواف الوداع على اهل مكة لانهم متيمون فيها نعم. بارك الله فيكم اه المستمع عبد الله يقول في سؤاله الثاني متى بنيت الكعبة؟ ومن الذي رفع قواعدها؟ ولماذا سميت بهذا الاسم - [00:08:38](#)

نعم قال الله تبارك وتعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل فابراهيم عليه الصلاة والسلام هو الذي بنى الكعبة ورفع قواعدها بمشاركة ابنه اسماعيل عليهم الصلاة والتسليم وقد جاء في بعض الآثار ان - [00:09:02](#)

الكعبة بنيت في عهد ادم عليه الصلاة والسلام ولكنها اندثرت وتهدمت ثم جدد ابراهيم بناءها فالله اعلم واما لما سميت كعبة فلانها بناء مربع وكل بناء مربع له اركان اربعة يسمى كعبة - [00:09:32](#)

وقد اضاف الله تعالى هذا البيت الى نفسه فقال جل وعلا واذ بقوا ان ال ابراهيم ان كان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين من ركع السجود - [00:10:02](#)

وفرض الله سبحانه وتعالى على عباده ان يتوجهوا اليه في صلواتهم وفرض عليهم ان يحجوا اليه مرثة في العمر بارك الله فيكم هذه رسالة وصلت من مستمعة للبرنامج تقول فضيلة الشيخ امرأة مطلقة تبلغ من العمر اربعين عاما زوجت نفسها من شخص بايجاب وقبول بدون - [00:10:26](#)

ولي امر او شهود فهل هذا الزواج يعتبر صحيحا ام لا؟ وبماذا تنصحوننا مأجورين الصحيح ان هذا ازدواج ليس بصحيح لخلوه عن الولي وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا نكاح الا بولي - [00:10:55](#)

لكن بعض العلماء يرى ان المرأة الحرة الرشيدة البالغة تزوج نفسها فاذا كانت هذه المرأة في قوم يرون هذا الرأي فان نكاحه صحيح بناء على ان العامية مذهبه مذهب علماء بلده - [00:11:21](#)

واما اذا كانت في بلد لا يرى اهله صحة النكاح بالاول فانه يجب عليها ان تفارق زوجها وان تجدد العقد وما مضى فانه معفو عنه لكونه وقع بشبهة وما حصل لنا اولاد في هذه الفترة - [00:11:50](#)

فهم اولاد لها وللرجل نعم بارك الله فيكم السؤال الثاني ما الحكم اذا وكل رجل غيره في اداء الزكاة فمن الذي تلزمه النية؟ هل هو الموكل او الوكيل؟ وهل تجب الزكاة على الدائن - [00:12:12](#)

اذا وكل شخصا في دفع الزكاة فمن المعلوم ان الموكل سوف ينوي ان سوف ينوي عند تسليم الدراهم مثلا انها زكاة. نعم. وهذه النية كافية اما الموكل فيلزمه عند الدفع - [00:12:36](#)

ان ينوي انها زكاة فلان الذي وكله واما الداعن فان عليه الزكاة اذا كان مدينه غنيا بادلا اما ان كان فقيرا او مماطلا لا تمكن مطالبته فانه لا زكاة في هذا الدين - [00:12:55](#)

لكن اذا قبضه فان عليه ان يزكيه سنة واحدة لما مضى وان كان قد بقي سنوات كثيرة نعم. بارك الله فيكم. ربما نقول تفضل وهل الافضل للانسان ان يدفع زكاته بنفسه - [00:13:22](#)

او يعطيها لوكيل يدفعها عنه والجواب ان الافضل ان يدفعها هو بنفسه لانه بذلك يياشر عبادة من العبادات ولانه اطمئن لقلبه واوثقوا بدفع زكاتي لكن اذا كان لا يعرف المستحقين - [00:13:46](#)

او كان يرى ان هذا الوكيل اعرف منه وافقه الزكاة فانه في هذه الحال يوكله لان هذا اقوم بمصلحة الزكاة نعم بارك الله فيكم السائلة ام عبدالعزيز من الرياض تقول كم الوقت الذي يجب ان يفصل بين العمرة والعمرة الاخرى - [00:14:16](#)

يرى بعض العلماء ان هل ان العمرة لا تكرر في السنة وانما تكون عمرة في كل سنة مرة ويرى اخرون انه لا بأس بتكرارها لكن قدروا ذلك بنبات الشعر لو حلق - [00:14:49](#)

وقدر روي ذلك عن الامام احمد رحمه الله انه اذا حمم رأسه اي اذا نبت واصلب فحين اذ يعتمر لان من واجبات العمرة الحلق او التقصير ولا يكون ذلك بدون شعر - [00:15:18](#)

وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في احدى فتاويه انه يكره الاكثار من العمرة والموالة بينها باتفاق السلف فاذا كان بين العمرة والعمرة شهر او نحو فهذا لا بأس به - [00:15:42](#)

ولا يخرج عن المشروعية ان شاء الله واما ما يفعله بعض الناس في رمضان من كونه يكرر العمرة كل يوم فبدعة منكرة ليس لها اصل من عمل السلف ومن المعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:16:07](#)

فتح مكة وبقي فيها تسعة عشر يوما ولم يخرج يوما من الايام الى الحل ليأتي بعمرة وكذلك في عمرة القضاء اقام ثلاثة ايام في مكة ولم يأتي بعمرة كل يوم ولم يعاد عن السلف الصالح رضي الله عنهم انهم كانوا يفعلون ذلك - [00:16:30](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وانكر من ذلك ان بعضهم اذا اعتمر العمرة الاولى حلقة جزءا من رأسه لها ثم تحلل فاذا اعتمر الثانية حلقة جزءا اخر - [00:16:57](#)

ثم تحلل ثم يوزع رأسه الا قتل العمر التي كان يأخذها وقد شاهدت رجلا يسعى بين الصفا والمروة وقد حلق شطر رأسه بالنصف وبقي الشطر الاخر وعليه شعر كثيف فسألته لماذا - [00:17:22](#)

فقال اني حلقت هذا الجانب لعمرة امس والباقي لعمرة اليوم وهذا يدل لا شك على الجهل لان حلق بعض الرأس وترك بعضه من القزع المنهي عنه ثم جلسه نسكا اعني حلق بعض الرأس وترك بعضه - [00:17:52](#)

ليس نسك ان يتعبد به لله بل هو مكروه ولكن الجهل قد طبق على كثير من الناس نسأل الله العافية وله سببان السبب الاول قلة تنبيه اهل العلم للعامة. صحيح. في مثل هذه الامور - [00:18:12](#)

واهل العلم مسؤولون عن هذا ومن المعلوم ان العامي لا يقبل قبولاً تاماً من غير علماء بلده فالواجب على علماء بلاد المسلمين ان يبينوا للعامة بايام المناسبات في في قدومهم لمكة - [00:18:33](#)

ماذا يجب عليه وما لا يشرع لهم وماذا ينهون عنه حتى يعبدوا الله على بصيرة اما السبب الثاني فهو قلة الوعي في العامة وعدم اهتمامهم بالعلم فلا يسألون العلماء ولا يتساءلون فيما بينهم - [00:18:59](#)

وانما يأتي الواحد منهم يفعل كما يفعل العامة الجهال وكأنه يقول رأيت الناس يفعلون شيئاً ففعلته وهذا خطر عظيم فالواجب على الانسان اذا اراد ان يحج او يعتمر ان يتفقه باحكام بالحج والعمرة - [00:19:23](#)

على يد عالم يثق به حتى يعبد الله على بصيرة وانك لتعجب اي ما عجب ان الانسان لو اراد ان يسافر الى مكة مثلاً فانه لن يسافر اليها حتى يبحث عن الطريق - [00:19:47](#)

اين الطريق الموصل الى مكة اين الطرق الامثل من الطرق حتى يسلكه لكن اذا اراد ان يأتي الى مكة لحج او عمرة لا يسأل كيف يحج

ولا كيف يعتمر. صحيح - 00:20:07

مع ان سؤاله كيف يحج وكيف يعتمر؟ اهم لانه سؤال عن دين وعن عبادة الذين يريدون الحج نقول لهم ابحثوا عن احكام الحج قبل ان تحجوا كونوا صحبة مع طالب علم - 00:20:21

يبين لكم ارشدكم تستصحب كتباً تبحث في الحج والعمرة من العلماء الذين تتقون في علمهم وامانتهم وديانتهم اما ان تذهبوا الى مكة والواحد منكم فراغ من احكام الحج فهذا تهاون وتساهل - 00:20:42

نسأل الله ان يرزقنا علماً نافعا وعملاً صالحاً. امين. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ السائلة ام عبد العزيز من الرياض تقول اعتمرت لوالدي المتوفى وفي نهاية العمرة نسيت ان اقصر من شعري - 00:21:07

ثم قمت مباشرة بالطواف لاختي اي اخذت لها سبع واختي مقيمة في الرياض ويمنعها زوجها من العمرة ولا اعلم هل يستمر في منعها ام لا بحجة انه لا يحب السفر وبعد الانتهاء من الطواف لاختي قمت بالتقصير من شعري مرة واحدة فقط عن العمرة لوالدي -

00:21:22

واسأل يا فضيلة الشيخ حكم الطواف لاختي في هذه الحالة والفقرة الاخرى هل اقصر من شعري بعد السبع اه نعم الطواف لوقتكم صحيح وكونك قصرتي بعد هذا الطواف عن العمرة - 00:21:46

صحيح ايضاً واما كون الزوج اختك يمنعها من العمرة فهذا امر نعود اليه هو اعلم بشأن زوجته قد جاء من المصلحة يمنعها وله الحق في ذلك لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال - 00:22:08

لا يحلو امرأة تؤمن بالله ولم يؤخذ ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه كان الحديث او معناه فمنع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم المرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه - 00:22:34

لأنها اذا صامت تمنعه من كمال ما يريد منها وان فعل ما يريد صار في قلبه حرج وقلق واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الصوم الذي يكون فيه منع الزوج - 00:22:51

مما يريد فما بالك في السفر فان منعه زوجته من السفر وحق له ولا لوم عليه في ذلك لكن ينبغي للزوج ان يراعي الاحوال. نعم يا شيخ. فاذا قدر ان هذه المرأة لم تعتمد من قبل - 00:23:11

وصار اهلها يريدون العمرة وهو لا يشق عليه فراقها فليأذن لها في العمرة لتؤدي واجب العلم وحبذا لو اصطحبها ايضاً طيب فان هذا يكون فيه الفة بين الاسحار بعضهم مع بعض - 00:23:36

ويكون فيه الخير كثير ان شاء الله بارك الله فيكم. ما حكم السنة في مسجد الميقات؟ وكم عددها فليس هناك سنة تختص بمسجد الميقات ولا بالاحرام فلم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه - 00:24:02

كانت اذا اراد ان يحرم صلى ركعتين لكنه اهل دبر صلاة بمعنى انه صلى الفريضة ثم اهل اي لذة ولهذا كان القول الراجح ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:24:23

انه ليس للاحرام صلاة تخصه لكن ينبغي ان يجعل الاحرام بعد صلاة فان كان وقت فريضة انتظر حتى يصلي الفريضة ثم يحرم وان كان في وقت نافلة كصلاة الضحى مثلاً - 00:24:43

وصلت اه ركعتين بعد الوضوء ووصلت تحية المسجد فليكن احرامه بعد هذه الصلاة اما ان ينوي صلاة خاصة للاحرام فان هذا لا اعلم فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:25:02

بارك الله فيكم. ما حكم الحجاب عن المدرس الاعمى لا يجب لا يجب الحجاب عن المدرس الاعمى لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لفاطمة بنت قيس اعتدتي في بيت ابن ام مكتوم - 00:25:26

فانه رجل اعمى تضعين ثيابك عنده ولان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذن لعائشة ان تنظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فالمرأة يجوز لها النظر الى الرجل - 00:25:48

بشرط الا تنظر اليه شهوة او تمتع بالنظر وتلذذ به ولا يلزمها ان تحتجب عنه واما ما يروى عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه

قال افعميا وان انتما فحديث ضعيف - 00:26:12

لا تقوم به الحجة نعم. بارك الله فيكم. السائلة ام عبد العزيز في اخر سؤالها تقول ما وقت سنة العصر؟ ومتى يبدأ؟ ومتى ينتهي اعد السؤال تقول ما وقت سنة العصر؟ متى تبدأ؟ ومتى تنتهي - 00:26:34

ليس للعصر سنة راتبة وانما الرواتب للفجر والظهر والمغرب والعشاء اما الفجر فله سنة راتبة قبل الصلاة يسن فيها التخفيف فلا يطيل فيها التسبيح ولا الدعاء ولا القراءة وانما يقرأ فيها بعد بعد الفاتحة في الركعة الاولى - 00:26:58

قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد او يقرأ في في الاولى قولوا امنا بالله وما انزل اليها وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:27:35

وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 00:27:49

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانهم مسلمون وهذه السنة اعني سنة الفجر افضل الرواتب حتى حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعوها حضرا ولا سفرا - 00:28:03

وكان يقول ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها واما الظهر راتبة ست ركعات اربع ركعات قبل الظهر بسلامين وركعتان بعدها واما المغرب فلها راتبة واحدة وهي ركعتان بعدها واما العشاء - 00:28:24

فلها سنتي وقف لها راتبة واحدة وهي ركعتان بعدها هذه هي الرواتب المشروعة في هذه الصلوات الاربع فقط واما العصر فليس لها سنة راتبة نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - 00:28:55

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:18